26.5.80

٢٦-٨-٨٠

دن جراس

فيه هناك حالقرب نازله. يوم بنات حالعرب قالوا بدنا نروح على الزعرور، بدنا نروح على الزعرور نحوّش زعرور. فيه وحده اسمها دن جراس، ابوها مخيوس عير حالبنت. قالت يا ابوي انا بدي اروح مع البنات حالزعرور. قلولها اطلعي انتي يا دن جراس على الشجره فوق واحنا نجول تحتك، نلقّط. طلعت حالشجره، لما طلعت فوق صاروا حالزعرور وحطوه بالشوالات تبعترت، وهي شو حطولها؟ حطولها حجار - اللي فوق -.

قالوا يالله غابت الشمس بدنا نروّح، لما رجّعوا وهي ماشيه بالدرب تعبت، شو قالت بدي اتّب من حالزعرور ثقيل، ثقيل بغدرش أرفعوا. ضحك الشوال وتّبت وإلاّ كله حجار. قالت يا بنيّه إنتا كلهن راحوا حوّشوا زعرور وانا أروّح حجار؟ شو بده يقولّي ابوي؟ والله ارجع على الزعرور اروح احوّش زعرور وارزّح.

وهي تحوّش زعرور اجا عليها حالزلمه، قلها شو بتسوي يا

دِن جراس؟ قلتله بحوّش زعرور. قالها تنزلي وإلا أخلع القُرَاع؟ قلتله
إخلعه ما بخلعه، نقلن عال القُرَاع الثاني. قالها انزلي يادِن جراس.
شو دينه هاذ؟ هذا جِنّ يعني مِش زلمه، بس جِنّ. خافت منه
قالها متخافيش يا دِن جراس. انا إرتا بحوّش شلال زعرور وبنفخ عليك
وإلا انتي ببيت ابوكِ، بتطلعي البيت قبل ما يصلوا البنات. قلتله
طيب من خوفها حِ بحوّش حرا زعرور ونفخ عليها وإلاحق بالبيت.
يوم من الايام اجا عمل حاله زلمه باليل، دق عليها الباب قالها يادِن جراس
اعطيني نار عال المقحاف، بدي بوه نتفه نار، قالها اعطيني قصّة نار عال
المقحاف. حاس البنت خافت، كل يوم بيجي لعندها هاكل يوم بيجي
لعندها.
يوم قال شو بدي اساوي حالي؟ بدي اساوي حالي جمل. راح للزلمه
قله بعطيك قديش بدك مال، وانا بساوي حالي جمل وانتي احبيني
ومين يجي ذاني نخاله يشتريني. عمل حاله جمل وهذا راسحبه، صار
يصيح مين يشتري حالجمل وتلات دانه نخاله، يصيح يصيح. اجت

امرها ما امرا لون جراس قلتلها يمه الجمل مليح وبدنا نشتري حالجمل.
قلتلها اشتريه يمه. راحت تحكي بالمحل وحطت ايدها دنه. عرف
حو عنوحا، سحب وشروه ~~ما شروه قالوا بدنا نرحل~~.
قالوا بدنا نرحل، قالت العرب حدّوا يا عرب بدنا نرحل، يعني مثل
ما تقول يكونوا هون وبدهن يرحلوا على البطوف مشيوا حذول وصلوا
لما حملوا قلتلها يمه انا بدي اركب على الجمل الجديد. ركبت حالي، خلاها
بنص الدرب الجمل وناخ، قعدوا يظربوه يظربوه ~~مرظبش~~ يقوم. لما يظربوا
على الجمل تقول آخ يظربني، لما يظربوه على راسه تقول آخ ظرب راسي،
كزّوا لحم الجمل يلحرا وهي راكبه. جن!!! شو قال ابوها دشروها لما دشروها
قالوا ابوها وامرا ودعوها ودشروها، دشروها وراحوا اهلها بعيد. قز
وإلا هو الجن، قلها يا بنت جراس سنين بدي آكلك انا اشتاق انا
صقلتلكيش اعطيني بصه نار على الصفاف؟ قلتله انا عارفه. حملها
على كتفه ومشي مشي على طرح بعيد بعيد بعيد اجا على حالمغاره،
~~وشاف هو وليلها~~ فيه بلاطه على باب المغاره، قام حالبلاطه عن

باب حالمغاره وقالت هو واياها، فات وقعدوا، قال انا بتذكر عليك كل
يوم الصبح يروح يجيب على حذ الكتف بقره وعلى حذ الكتف بقره. وحدا
يقعد يولع حالنار ويشويها. يوم قالها اسمعي تنى اقلك انتي ظلي جوه
فيه ثلاث إوظا برا المغاره ثلاث اوظا حاني افتحيها وحاني افتحيها وحاني
الاوظه متفتحيهاش. قلتله لأ. قالها اوعك تفتحيها بزجاك، قلتله
آه بشتيت حاني وهي ماشيه فتحت حاني المغاره (الاوظه) وفتحت حاني المغاره
وقالت والله غير افتح حاني المغاره واشوف شو بيها، ما انطلعت
برا المغاره، الا بيها ثلاث بنات مربوطات بشعرهن ومعلقات بشعرهن.
قلتلهن شو قصتكو؟ وحده قلتلها منين جايه من بلاد النعيم لبلاد
الجحيم؟ اجا علقنا، وانتي منين علقتك؟ قلتلهن خرفوني بقصتكو وبين
كتوا؟ قالوا هذا الجني كان حاكم على بير مي، وبير المي بيعطينا مره وحده
بالسنه نشرب، وكل سنه بده بنت من* بنات الأسره يعني بنات
المالوك. قلتلهن انا قصتي يوم رحت على الزعرور إلخ ---. قلتلهن
وانتو شو بدنا نساوي؟ قالولها اصناعا رفين؟ وحده منهن بتقول

قعدت تدوّر هيك الفت حالكتاب، قعدت ترتجي بيه يعلم الله شو
شو بيت ثلاثه. وحده بترتجّوا صارت تقرى، الكتاب للحين، ما فتحته
وتقرى فتحت المغاره وما يتكروه تتذكر المغاره على البنات. قالت والله
غير افتحه وقعدت تقرى والا حالمغاره فتحت، ما فتحت المغاره قلتلها قريب
فتح الله وحده قالت بدي اخذ الكتاب واطلع باكي اشوف راعي ما
اشوف حدا، يعني ما مشي طريق. طلعت حاي لما طلعت والا حالراعي
على حالجمال، ما سارح مع الجمال، شافها لما شافها اجا عليها يركض محمد
ما هي حلوه وجميله قلها منين انتي؟ قلتله انا بالمغاره حاي تبذر، ما هالا
قلب تبذر تقتل الحوت؟ قلها شو الحوت؟ قلتله احنا ياخذنا حوت
وفيه ثلاث بنات بقلب المغاره، بتبذر؟ قلها تبذر. قلتله وينتي بروح
تيجي؟ قلها بتكره. دقوم حاذو حط فاتت على المغاره وسكرت على
حالها.

احنا المغرب لما اجا الحبت صار يشم قال ريحت انس، فوتتهن
على المغاره وربطتهن مثل ما كانوا مربوطات وراح لعند حاما شاف

اشرح جابي لعندهم. قالها وين وحتي؟ قلتله لا وحت ولا اجيت. قالها مفتخبيش ولا اوطه ولا اشي؟ قلتله لأ. هو قالها افتحي حوت وهوت، قلتله مفتخبيش شيله. قالها ريحت انس معيني ريحت بني ادهيم. قلتله مفيش الانس بيك وبريالك، انا كيف بدي اطلع؟ انا بالمغاره ومستكر عتلي وبتخوفش حدا شيله شيله.

هدا وقع حالنا وشوي حالبقره واكلها ونام. قلتله إشا لما تصير عيونك حُمر. هي قلتله لما بدك تنام وتغفى كيف بتنام؟ قالها لما بدي انام واغفى بتطير عيوني حُمر، لما بحمروا عيوني بصير انام، قلتله طيب. هي بدها تخوف على شان تعرف شو بدها تساويله. وقلتله طيب، هدا حمط راسه ونام.

الصبح (الراعي) راح على الجبال وجاب معاه سيف، جاب حالسيف واجا لما جاب حالسيف واجا تخبى بالمغاره. وقع هدا تعبان، وقع حالنار، اكلا وشكر على حاله ونام، لما نام صارت عيونه حُمر، حُمر اجا لعندها لما بنام بحط راسه على اجرها، على دبكرا، قالها (الراعي) سهيلي دبكرا

قيمي (الكبار) من تحت راسه واعدي (عاد) شويه. هذا قامت راسه شويه شويه وحطته على الارض وسحلته، وسحله هذا الرجل ظربه (بالسيف) قله الحب (الحب) قتلي، قله يعني اظرب اخرى ظربه. ان ظربه اخرى حواه بقوم. قله اظرب اخرى حواه، قله امي معلمتيش. لما قتله وفتح المغاره قلهن يالله يا بنات الحوت ذبحناه وايتنا بدنا نطلع برية المغاره، نوخد معانا شويه مال على شان نشتري خيل. هذا الرجله الراعي، قلولوا طيب. راح هذا اخذ شويه مصاري، هذا عنده او ظهلانه ~~ظهلانه~~ مال هذا الحوت.

راح لعندهن راح اخذ مصاري واشترى لكل وحده فرس وكل وحده بلاسيف وكل وحده بدله لبيش زلام على شان يلبسوا لبس زلام. لبسوا راح جيلهن لبس زلام، قلوله بدنا نروح عند اهلنا وبين اهلهن، شو تعرّفهن؟ بيموت شعر، يعني الشعر هاذ حوت الشعر الجايي يروحوا على البيوت هلا. قالوا بدنا نزوّر. لبسوا الثلاثه بنات والرجله، اربع خياله زلام يعني مشيوا هذول مشيوا اعجوا على حالهم

فرّت حالهن تمّوا لوحين، قعدوا برحن يذبحولهن ذبيحه. قعدوا تلات
ايام، ساعهن المعزبه قالهن بيش رايحين وبيش جايين. قولهٔ إحنا
والله قاعدين بيت الامير حمدان، قالهن والله الامير حمدان بعيد. قالهن
روحو بدكوا منهم قالولوا إحنا معزبه وبدنا نزوح لعنده. هو بينهن قوم
(خلافات) مقاوحه بين بعظهن، بيش ناس ملاح. قالهن طيب روحوا
سحبوا حالهن وراحوا. اجوا على اخر قبيله القوا القبيله بيرحلو
الغزو يعني بغزوا بعظهن بالبارود ويوخذوا الحلال. لما اجوا خدولا
والقوا الغزو قدّمهن قال للبنات بدكوا تتسنوا حدن انا
بدي انزل معهن على الغزو. قلوله لا إحنا وإياك لازم نزوح
إحنا وإياك. بيشي حاذ البنات برجعش برجعن يروحوا معاه،
قالهن كعاد بدنا نزوح نعيشي، مشيوا قالهن بدنا نزوح عند ابوي،
الولد قالهن لازم نزوح عند ابوي.

راح عند ابوه قاله منين جبت هدولا الزلام؟ قاله يابا هدولا
الزلام رفاقي واصحابي. قعد حاذ قاله إش يابوي بدي ابني قاصر

واقعد انا وحزولا الثلاث زلام دغاني. قال طيب، قعد اسبوع اسبوعين
قال بدي اقول لابوي، قله يابوي، قله آه، قله حزولا الثلاثه بناعت.
قله يا بوي تجوزتهن، قله لأ، قله بدي وحده، الختيار. اجا قالهن انا
بحب اسمح لابوي اعطيه وحده وانتوا بيين بعضكوا، حزيله تقول
بآخذش، حزيله تقول هذا ختيار بديش اياه، بعدين قالهن اسمعوا
مني اقلكوا بدي اعطي وحده لابوي، قالوله بوناش، بوناش يدلّه
تعطينا لابوه، وخلينا نحل ما كنّا، قالهن طيب، لاح لابوه قله يا بوي
ميش داطيات، قله برحيتش بلاش.

هذا عمل لكل وحده قصر، لكل وحده محل. وهو نايم بالليل (الختيار) قال
والله غير اروح لفلانه، بالليل بده يروح لعندها. البنت بتنا وبتحط السيف
حدها. هو الولد اتجوز الثلاثه، الثلاثه صاروا حبالى، يعني بشهر
واحد تجوز الثلاثه، صارت عندها ولد. قال والله غير اروح عند
وحده، اتليه. قال والله غير اروح عندها. اجا وهي نايمه بالليل والا
حالسيف حاطتله بحدها. هذا مشي شوي شوي ودق على الباب

لا لبس ليس ابنه. قالها افتحي، قلتله مين انتِ؟ قالها انا فلان عمّ
ابنه. قلتله ميش عاده العاده يعملوا دور مثل ما نقول اليوم بيجي
عند فلانه الثاني الثالث. قلتله لأ ميش فلان اسمعني. قالها فلان افتحي،
فتحت عليه اجا نام عندها. شو بجرّة فرها بهالليل لاكرهها ولا طيقي على رجال
قبل. ملكش لا طيقي ولا كرهها. نام عندها الصبح قلتله (بجوزها) ايعجبه
اجيبه عالي؟ قالها مين؟ (جوزها) جوزها قلتله انتِ جيتيش عالي الليله؟ قالها
انا؟!! قلتله آه. قالها لأ، قلتله امبلى، قالها انا كنت عند فلانه بشرها
فلانه. قلتله لأ مكنتيش. قلتله اخرتها يا فلان مرتك بتخوّن معلمها،
الها صاحب بيجي لعندها. حزا دحلا قالها اسمعي تنى اقلك بدي اذبحك.
قلتله يا فلان والله ما حدى اجى لعندي الا انتِ. قالها طيب، تاني مرّة
خذيلي منه إشاره، بيجي اخرى مرّة انا قبل ما يصيلك صحيح مانعه؟
قولي جاي يا غلمان جاي عينا العرب بتسمع، صحيح قولي جاي يا غلمان
جاية، اجا على واحد، قلتله طيب. بعد ليلتين والتالته ظل جاي عندها
اخرى مرّة. يعيد العاده، يعيد الدور لمرّه ثانيه. راح لعندها ابوه

ليس اواعي ابيه عنده زمان وراح لعندها. قلتله انتي بتيجي لعندهم
يا فلان، وبهذا الوقت جاي لعندي؟ قالها آه إشا صار عندي فرصه. قلتله
مره الدور لفلانه؟ قالها لا فلانه ولا امي انا اللي احبها اكثر بس آجي لعندها
يعني بحبها اكثر. قلتله طيب، قعد حاكي لما اجا لعندها تردّ بجيابه بدها تلعب
معاه شويه، قالها شو بدّك انتي؟ قلتله انا بحب اشوفك واتغدّى منّك،
انتي جوزي وبحب اشوفك انتي كلا جيتلك، واتغدّى بجيابه صيدك
صيدك، احبت ايدها - قبل كانوا يقولوا للهويه وسيطه يعني مثل لمّت -
احبت ايدها على الهويه وشافت الهويه قلتله انتي جوزي؟ قالها آه. قلتله
لأ انتي بيش جوزي، انتي ابوه لجوزي، قالها لا بتش حاكي هيك
معاي لا بوس من زمان وهلّق بجيبتي.

صاحت قالت جاي ياغلمان جاي، جوزها حاطر اجا يكفل
بيتك صيدك ابوه، قله انتي رحيت قبل بحره عندها؟ قله لأ،
قله اصلي. قله لأ، احبت هي قلتله هذا اللي اجا لعندي وهو اللي
اجا لعندي وقلي انتي وسلك الهويه تبعتوا وقلي لأ بيش اللي

راح ابنه قال مين يحب الامير يجيب حزمه حطب وشويه قاز بده يحرق ابوه. قال يامين يجيب شويه حطب وقنينه قاز. قالوله ليش؟ قالهن بدي احرق ابوي. قالوله ليش؟ قالهن حيك. فزعت العرب شو السيره؟ شو السيره؟ ابن الامير بده يحرق ابوه. قالهن يا عرب متحدا يقول شو السيره بدي احرق ابوي متحدا يقول شو السيره قاعد ابوه وعدنل حاله، شو عمل؟ هف راسه. لما هف راسه احد النسوان الثلاثه وقعد وانبسط.